يعدون الاذكار بالحصى واشار اليهم بان يعدوا سيئاتهم وانهم
منتهون اباب الصلاة وينبغي حمل انكاره على هذه الهيئة المخصوصة
والا فالسبحة ورخص فيها اصل اصيل عن بعض امهات المومنين واقرها
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واخرج البيهقي ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان ابغض الامور الى الله تعالى البدع وان
من البدع الاعتكاف في المساجد التي في الدور وينبغي حمله على
المعتزلات المهيئات للصلاة فان هذه لا يصح الاعتكاف فيها
بخلاف ما وقف منها مسجدا واخرج ابو داود عن حنظلة كل عبادة
لم يفعلها الصحابة فلا تفعلوها اي الا ان دل عليها دليل اخر والا فكم
من عبادة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ولم تنقل عن
احد منهم وورد انه صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في سنة خير من عمل
كثير في بدعة وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا اي حكمنا
واذننا بخلاف غير هما فمن ثم سر صلى الله عليه وسلم باخذ
خالد اللوائي مؤتة مع عدم امره له ومدحه على ذلك لانه من اعمالها
العامة وهي لا تتوقف على امرنا بخصوصها وكذا يقال في كل تخصيص
لدليل عام بدليل خاص او عام لانه حينئذ عمل بامر الشرع بخلافه
لغير دليل ومنع صلى الله عليه وسلم بلالا على صلاة ركعتين
كلما توضا مع انه لم ياخذ هما عنه صلى الله عليه وسلم بل
استنباطا من الامر بمطلق الصلاة فهو رد اي مردود عليه وان
لم يكن هو المحدث له فاستفيد منها زيادة على ما مر وهي الرد لما
تدرج به بعض المبتدعة من انه لم يخترع وانما اخترع من سبقه

ويصح

ويحتج بالرواية الاولى فيرد عليه بهذه الصريحة في رد سائر المحدثات
المخالفة للشريعة بالطريقة التي قدمناها سواء احدثها الفاعل
او سبق باحداثها وفي الحديث دلالة للقاعدة الاصولية ان مطلق
النهي يقتضي الفساد لان المنهي مخترع محدث وقد حكم عليه بالرد
المستلزم لفساد ونزعم ان القواعد الكلية لا تثبت بخبر الاحاد
باطل لا بعين لعلمه واتقنيا دلالة على عدم انعقاد المعقود
الممنوعة وعدم ترتب اثرها عليه الحديث السادس عن ابي
عبد الله النعمان بن بشير بفتح المهملة الانصاري الخزرجي
وامه صحابية اخت عبد الله بن رواحة وابوه بشير صحابي ايضا
وهو القائل يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك اذا نحن صلينا عليك الحديث فلذلك قال المصنف رضي
الله عنهما ولد على راس اربعة عشر شهرا من الهجرة على الاصح
وهو اول مولود ولد للانصار بعد قدومه صلى الله عليه وسلم
كما ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما المولود معه في عامه اول
مولود ولد للمهاجرين قيل روى له مائة حديث واربعة عشر
حديثا ولي الكوفة لمعاوية ثم ولي حمص ودعي لابن الزبير فطلبه
اهلها فقتلوه بقرية منى قراها سنة اربع وستين من الهجرة ولم
ينفرد برواية هذا الحديث بل رواه ايضا سبعة من اكابر
الصحابة رضي الله عنهم قال سمعت في رواية انه اهوى الى
اذنيه باصبعيه ففيها تاكيد التصريح بسماعه من النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا هو الصحيح ولا التفات الى خلاف فيه قاله

Copyright © King Saud University